

## النقود في الفترة (447-656هـ/1055-1258م)

م.م. بشار عبد الجبار شبيب  
جامعة ديالى / كلية التربية / قسم التاريخ

### Introduction :

This paper discusses saljuicians role in changing islamic arap state , also it disscuses coins in this stage which is the most important of Abasia state . clearly ,they effect on identify islam power ,culture prosperty mean while khlafate suffering from weakniss therefore we donot want to give discription how or where coins was made, why it was inarapic,what was the reasons. the paper included introduction and three parts then the conclusion.at first we disscused the origion of saljuicians and the relationship between khalifats and saljuicians rulers.the first part disscuses the saljuicians names , the second disscuses coins which divided into two stages the monitary prosperty and monitary affiliation.the third parttitele was the monitary independent and abassia khalifate policy.

### المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. فان هذا البحث يتناول النقود في هذه الفترة وهي من أهم فترات الدولة العباسية سياسياً وحضارياً وخصوصاً الدور الذي قام به السلاجقة في تغيير الأموال للدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي.

فقد كان لظهورهم واتساعهم الأثر الواضح في تحديد قوة الإسلام وازدهار الحضارة في ظلهم في فترة كانت الخلافة تعاني من الضعف والتفكك لذلك فنحن هنا لا نريد الدخول في تفاصيل النقود كيف وجدت وابن سكت ولماذا وجدت وكيف عربت واسباب التعريب لأنها سبق الكلام عليها ولكننا دخلنا في التفصيل من اجل ايضاح الأمور المتعلقة بهذه الفترة. وقد تضمن البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة مبتدأ الكلام عن السلاجقة واصلهم وموطنهم وعن طبيعة العلاقة بين الخلفاء العباسيين والسلطين السلاجقة ثم الكلام حول المبحث الأول وهو الكنى واللقاب السلجوقية وتطرقنا إلى المبحث الثاني وهو النقود المتداولة الذي ينقسم إلى مرحلتين الأولى الازدهار النقدي والثانية الاضمحلال النقدي. أما المبحث الثالث فكان بعنوان الاستقلال النقدي والسياسي للخلافة العباسية. والحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.

السلاجقة، قوم من الترك من قبائل الغز التركمانية الرحل وسموا بالسلاجقة نسبة إلى سلجوق بن دقاق<sup>(1)</sup>. كانوا يعيشون فيما وراء النهر بالقرب من بخارى<sup>(2)</sup>. ولدى سلجوق من الأبناء ميكائيل وموسى وبيغو ارسلان المدعو اسرائيل<sup>(3)</sup>. وبدأت هذه القبائل بالترحال على شكل موجات وكانوا كثيري العدد والمال والخيول وسبب هجرتهم هي نتيجة ضيق السكن والعيش<sup>(4)</sup>. فبعد إن افل نجم بني بويه واضمحلت دولتهم وتقلصت مواردهم لمع نجم السلاجقة واصبح وضع البويهيين ينذر بالخطر وحدث خبر جديد وهو إن السلاجقة اعدت العدة من اجل القضاء على نفوذهم<sup>(5)</sup>. إذن أصبحت للسلاجقة دولة قوية بقيادة طغرل بك محمد بن ميكائيل بن سلجوق الذي دخل بغداد في عهد الخليفة العباسي القائم بأمر الله (422-467هـ/1030-1074م) في خضم المخاطر التي كانت تتعرض لها الخلافة العباسية آنذاك واعلنوا أنفسهم حماة للدين الإسلامي<sup>(6)</sup>.

وكان السلطان السلجوقي يحاول دائماً الرضاء للخليفة وكسبه لمنحه الاعتراف الرسمي لسلطته حتى يكون حكمهم شرعياً<sup>(7)</sup>. وكان السلطان السلجوقي طغرل بك شديد الطاعة والولاء للخليفة القائم بأمر الله ويحب العدل<sup>(8)</sup>.

ثم اخذ السلاجقة يتوسعون على حسابالعباسيين إذ نجحوا في بسط سيطرتهم على بلاد فارس وشمال العراق وأرمينيا واسيا الصغرى ثم التدخل بشؤون الخلافة العباسية، التي كانت ظروفها قاسية بسبب النفوذ البويهي<sup>(9)</sup>.

اعلن السلطان طغرل نفسه حامياً للخليفة العباسي و بالمقابل على الخليفة الاعتراف بقوة السلطان من خلال ذكر اسمه في الخطبة والصلاة والمناسبات<sup>(10)</sup>. وبلغت شدة قوة السلاجقة بين الدول حتى إن الغزنويين بقيادة محمود الغزنوي ارسل رسالة إلى السلاجقة ((انني لفي عجب من تدبيركم وعقلكم، ولكنكم حتى الان وبحكم الجوار، لم تطلبوا منا طلباً أو تلتمسوا ملتئماً، واني لشديد الرغبة في مصادقتكم واستمداد المعونة منكم ولست في غنى على الاطلاق عن معاونتكم فإذا لم يستطيع جميع الاخوة الحضور إلي فليختاروا واحداً منهم يفد إلى مقري، ولقد اتخذت مقامي على شاطئ النهر حتى تقصر المسافة بيني وبينكم، فإذا جاءني واحداً منكم عقدت معه العهد ووثقت معه المواثيق))<sup>(11)</sup>.

ويمكننا القول إن الخليفة العباسي ظل محتفظاً بسلطته الدينية في عهد السلاجقة وكان الخليفة قوياً حتى عند الامراء الذين كانوا يحكمون بقوة السيف ((... إذ ثبت في اذهان الناس إن الخلافة نظام لا بد منه لصالح العالم واستقامة شؤونه، وان الخليفة هو مصدر السلطان. ويتضح لنا مقدار رسوخ هذه العقيدة في الازهان، انه عندما زالت عن الخليفة العباسي سلطته

الزمنية، وصار عاجزاً حتى عن التصرف في شؤونه، وأصبح ألوبة في أيدي رجال الدولة الاقوياء يسجنونه أو يعزلونه أو يقتلونه ... حتى أننا نجد كثيرين من امراء المسلمين يعترفون بسلطته ويلجئون اليه للحصول على تفويض بالحكم باعتباره خليفة للنبي صلى الله عليه وسلم ومصدر قوة المسلمين<sup>(12)</sup>.

أما عن طبيعة العلاقة بين الخلفاء العباسيين والسلطين السلاجقة في هذه الفترة فكانت ما بين مرة يقع الخليفة ضحية بيد السلطان ومرة يسيطر فيها الخليفة على السلطان وخصوصاً وان هناك وزراء إذ كان هناك وزير للخليفة ووزير للسلطان وقد يكون وزير السلطان اقوى من وزير الخليفة وهذا بالتأكيد يعود إلى قوة ونفوذ السلطان في هذه الفترة. وسنذكر طبيعة هذه العلاقات بالشكل الموجز.

فمثلاً ظهور البساسيري من مماليك الدولة التركية واسمه ارسلان وكنيته أبو الحارث من مماليك بهاء الدولة بن عضد الدولة الذي دبر مؤامرة للقضاء على الخلافة العباسية وذلك من اجل تحويل الخلافة إلى الفاطمية<sup>(13)</sup>. ومما دفع الخليفة القائم الى الاستجداد بالسلاجقة لمساعدته في التخلص منه ، ويذكر انه قصد دار الخلافة لنهبها ، قال ابن الاثير ((وتقدم الخليفة إلى الخطباء بالخطبة لطغرل بك بجوامع بغداد ...))<sup>(14)</sup>. وكان البساسيري قد ارغم القائم على كتابة عهد فيه بعدم احقية بني العباس في الخلافة مع وجود لبني فاطمة الزهراء ثم ارسل العهد إلى المستنصر بالقاهرة وارسل اليه ثوب الخليفة القائم وعمامته<sup>(15)</sup>. واستقبل الخليفة السلطان طغرل في بغداد بالياقوت الاحمر واللؤلؤ الثمين وقتل البساسيري<sup>(16)</sup>. وحصل السلطان من الأموال الخاصة بجيش البساسيري ما لا يحصى<sup>(17)</sup>.

ولما دخل السلطان بغداد طلب الاذن بمقابلة الخليفة فاذن له فقال الخليفة ((إن امير المؤمنين شاكر لسعيك، حامد لفعلك، مستانس بقربك قد ولاك جميع ما ولاه الله من بلاده ورد عليك مراعاة عباده فاتق الله فيما ولاك واعرف نعمته عليك في ذلك واجتهد في نشر العدل وكف الظلم واصلاح الرعية فقبل الأرض وامر الخليفة باقامة الخلع عليه ... وخطبه الخليفة بملك المشرق والمغرب واعطى العهد وخرج وارسل إلى الخليفة خدمة كثيرة منها خمسين الف دينار وخمسين مملوكاً اتراكاً من اجود ما يكون ومعهم خيولهم وسلاحهم إلى غير ذلك من الثياب))<sup>(18)</sup>.

وخرج الخليفة القائم لاستقبال السلطان السلجوقي طغرل بك في موكب فخم ومعه ارباب الدولة واصحاب المراتب والقضاة والشهود والجنود<sup>(19)</sup>.

ومن جهة أخرى فقد ساءت العلاقة بين الخليفة العباسي المقتدي (467-487هـ/1075-1094م) والسلطان السلجوقي ملك شاه إذ طلب الأخير من الخليفة ترك بغداد والذهاب إلى أي بلاد شاء ، ولم يستطع الخليفة تنفيذ الامر مما دفعه الى طلب مهلة ولكن وفاة السلطان السلجوقي حالت دون تنفيذ الامر<sup>(20)</sup>. وهذا الامر بالتاكيد يدل على مدى تحدي السلطين السلاجقة للخلفاء العباسيين. أما عن الخليفة العباسي المسترشد بالله (512-529هـ/1119-1135م) فكان بحق واحد من الخلفاء الذين عملوا على التخلص من النفوذ السلجوقي وبالتاكيد كان يستغل طبيعة المنازعات والانقسامات داخل السلطة السلجوقية. وعن العلاقة بين هذا الخليفة والسلطان السلجوقي الذي كان يحكم في هذه الفترة وهو السلطان مسعود يذكر حسين امين ((نلاحظ لأول مرة بعد فترة خمود طويلة، خروج خليفة عباسي على راس جيش خارج دار ملكه ليحارب مناوئيه وان دل هذا على شيء فانما يدل على استعادة الخلافة لبعض حيوياتها ونشاطها))<sup>(21)</sup>. ووصل الامر إلى المعركة على أساس إن الكثير من الامراء والجنود التابعين للسلطان تخلوا عنه والتحقوا بجيش الخليفة وطلبوا الامان من الخليفة فقبل له انه مكيدة ولكن الخليفة اكرمهم وخلع عليهم وقطعت خطبة السلطان مسعود في بغداد<sup>(22)</sup>. ولكن نجح مسعود في استمالة الامراء إلى جانبه ولم يبق مع الخليفة إلا عدد قليل وانهمز عسكر الخليفة ووقع الخليفة اسيراً بيد السلطان مسعود وانزله في خيمة<sup>(23)</sup>. وهنا ثار الناس وهاجموا المنبر وارسل السلطان سنجر إلى ابن اخيه مسعود يخبره بالعفو عن الخليفة ووافق مسعود وطلب منه ارجاعه إلى دار الخلافة ولكنه قتل على يد مجموعة من الناس<sup>(24)</sup>. وهنا سقط الخليفة المسترشد شهيداً كأول خليفة مجاهد من اجل استقلال الخلافة وسار على منهجه آخرين في مقاومة التسلط السلجوقي.

وسار الخليفة الراشد (529-530هـ/1135-1136م) على نفس المنهج الذي سار عليه المسترشد في مقاومة السلاجقة الذي كان له الأثر الكبير في نفوس المسلمين في الجهاد ضدهم<sup>(25)</sup>. وهنا حاول الراشد إن يثأر لمقتل ابيه وحاول الاتفاق مع داود بن السلطان محمود اخو مسعود مع كثير من الامراء على مقاومة مسعود ولكن اختلف الامراء وتركوا الراشد ولما سمع بذلك السلطان مسعود اقبل إلى بغداد وتركها الراشد وامر السلطان مسعود فجمع القضاة والشهود على أساس إن الراشد حلف لمسعود انه عزل نفسه بقوله ((اني متى جندت أو خرجت أو لقيت احداً من اصحاب السلطان بالسيف فقد خلعت نفسي من الامر فافتوا بخروجه من الخلافة))<sup>(26)</sup>. أما عن الخليفة المقتفي (530-555هـ/1136-1160م) يذكر أبو الفداء انه أول خليفة استبد بالعراق منفرداً عن السلطان يكون معه<sup>(27)</sup>.

إذ طالب السلطان مسعود الحصول على جميع المتعلقات بالخلافة من دواب ولم يبق معه سوى أربعة افراس وثمانية بغال واخذ التصرف في دار الضرب<sup>(28)</sup>. وطالب السلطان بالاموال وهنا اشار عليه الوزير ابن هبيرة الذي كان له دور كبير في الهجوم على السلاجقة<sup>(29)</sup>. وطلب الوزير من الخليفة بعد إعطاءهم الأموال وفرق المال على الجنود، وقال ((اني ارى المشورة الهيبيرية أرى مشوراً وصوب صوابه لري الرأي مشكوراً))<sup>(30)</sup>. وكان القضاء بشكل نهائي على السلاجقة في عهد الخليفة الناصر لدين الله (575-622هـ/1179-1225م) إذ ناشد الخوارزميين بقيادة خوارزمشاه لمحاربة طغرل الثالث فسار بجيشه فهزمهم وقتل اخر ملوكهم<sup>(31)</sup>. ثم أمر الخليفة الناصر بهدم دار السلطنة ببغداد<sup>(32)</sup>.

### المبحث الأول: الكنى والألقاب السلجوقية على النقود العباسية:

في العصر السلجوقي نلاحظ مسألة مهمة وهي الإكثار من الألقاب بشكل واضح وملحوظ وان هذه الألقاب التي ترد على النقود عامة والسلجوقية خاصة على جانب عظيم من الأهمية لأنها من أهم المصادر الموثوق بها من الناحية الرسمية فمثلاً إن هناك بعض الألقاب تورث وراثته العرش مثل الألقاب ((السلطان المعظم)) و ((السلطان المعظم غياث الدنيا والدين شاهنشاه))<sup>(33)</sup> حتى إن هذه الألقاب بدأت تنقش على مركز الوجه أو الظهر ومنها ((السلطان المعظم ركن الدين ملك الإسلام والمسلمين)) لبركياروق بن ملكشاه (487-499هـ) و ((السلطان المعظم غياث الدنيا والدين شاهنشاه)) محمد بن ملكشاه (499-511هـ). إن استعمال الألقاب على نقود السلاطين هي مميزة لهم لأنها تعني توسيع نفوذهم وتعطي للجدارية وخصوصاً دنائير السلاطين السلاجقة طغرل بك والباي أرسلان وملكشاه لأن الدولة بدأت تدين لهم بالولاء والطاعة<sup>(34)</sup>. وبعد دخول السلطان طغرل بك بغداد أمر إن تقرأ له الخطبة على المنابر باسم السلطان الأعظم وإن تضرب النقود باسمه<sup>(35)</sup>. وقسم من هذه الألقاب تورث للسلاطين وقسم منهم من يلقب نفسه بالقباب من سبقه ليغطي ضعفه فهذا السلطان الب أرسلان تلقب بالقباب فخمة وذلك نتيجة انتصاره على الإمبراطور البيزنطي رومانوس في معركة ملاذكرد سنة (463هـ/1071م) ومن القابله التي انعم بها الخليفة القائم بأمر الله عليه هي ((الولد السيد الأجل المؤيد المنصور المظفر السلطان الأعظم سيد ملوك الأمم ضياء الدين غياث المسلمين ظهير الإمام عضد الدولة القاهرة تاج الملة الباهرة سلطان ديار المسلمين برهان أمير المؤمنين))<sup>(36)</sup>.

وكان للسلطان خزنة خاصة وله ديوان خاص يسمى الاستيفاء يقوم بأعمال بيت المال والخراج وجباية الأموال<sup>(37)</sup>. وكان ينقش على النقود اسم السلطان وهو اعظم الرتب مثل ((السلطان بن السلطان)) أو ((سلطان الإسلام)) أو ((سلطان المسلمين)) أو ((سلطان البر والبحر)) أو ((السلطان السعيد)) أو ((السلطان الشهيد)) وكذلك كان ينقش على النقود الكنية مثل أبو طالب كنيته طغرل بن السلجوقي<sup>(38)</sup>. وكان السلطان بركياروق يلقب بركن الدين<sup>(39)</sup>. وكان السلطان ملكشاه يلقب بجلال الدولة<sup>(40)</sup>. حتى إن الخليفة العباسي يذكر اسم السلطان في الخطبة إذا امتاز بالمقدرة السياسية والعسكرية<sup>(41)</sup>. أما عن لقب السلطان سنجر أبو الحرث بن ملكشاه بن الب أرسلان كان يلقب بالسلطان الأعظم معز الدين<sup>(42)</sup>. ويهتم السلطان عند تسجيل اللقب على النقد ظروف المكان الذي يضرب فيه ذلك النقد فإن ما نقش على نقود إيران غير ما نقش على نقود مدينة السلام وذلك لأن بغداد كانت مقر الخلافة العباسية أولاً واحتراماً لشخصية الخليفة ثانياً وحفاظاً على مركز السلطان الديني ثالثاً<sup>(43)</sup>.

وينبغي إن نذكر إن النقود التي ضربها السلاجقة لم تخل من ذكر لقب الخليفة ويقصد اسمه مهما تغيرت الظروف والأحوال والامكنة ومهما كانت العلاقات الشخصية، وإن ذكر اسم الخليفة المعاصر على النقود الإسلامية سواء زمن السلاجقة أو غيرهم من الدويلات المستقلة هو حق من حقوق الخلافة<sup>(44)</sup>.

وكذلك الحال فإن السلاطين السلاجقة وغيرهم من ولاه المسلمين يفضلون تسجيل اسم الخليفة على سكتهم ليضيفوا على حكمهم صفة الشرعية، وتمسكهم بالعلاقة الروحية التي تربطهم بالخليفة العباسي المعاصر في أسوأ الظروف<sup>(45)</sup>. إن ضرب النقود النحاسية يساعد على مرونة العمليات التجارية وعلى شراء بعض الحاجات لذلك قد يضيفون بعض الألقاب أو يحذفونها حسب رغباتهم الإدارية<sup>(46)</sup>.

ولكن هذا الكلام لا ينطبق على النقود النحاسية التي في بعض الأحيان كانت تحمل اسم الخليفة المعاصر لأنه كما ذكرنا إن الخليفة تمسك بحقه بضرب اسمه على الدينار والدرهم تاركاً لهؤلاء الحكام حرية التصرف في نقودهم النحاسية التي كانت نقود مساعدة للذهب والفضة<sup>(47)</sup>.

وقد أحجم السلاطين السلاجقة على نقش أسماء ولاه عهودهم على ما ضربه من نقود وربما كان السبب في ذلك الروح القبلية التي كانت بينهم من شأنها إن يتولى السلطنة أكثرهم صلاحية لها<sup>(48)</sup>.

وكانت الألقاب في العهد السلجوقي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالديوان المختص بالمكاتبات الرسمية وهو ديوان الطغراء ويطلق على رئيسه اسم الطغرائي<sup>(49)</sup>. الذي يهتم بالألقاب والمكاتبات والمراسيم والعمل على تصنيفها ووضع الاسس المنظمة لها وهذا الديوان كان يسمى قبل العصر السلجوقي ((ديوان الانشاء))<sup>(50)</sup>. أما كاتب الانشاء فهو يعد وجيهاً عند السلطان لا يفارقه ولا يصبر عنه لحظة<sup>(51)</sup>.

ومن الامثلة على الألقاب السلجوقية التي وردت على النقود هو نقد الخليفة العباسي القائم بأمر الله (422-467هـ/1030-1074م) المضروبة بمدينة السلام سنة 460هـ/1067م. ونقش عليه النصوص الآتية:

مركز الوجه	مركز الظهر
لا إله إلا الله	صلى الله عليه وسلم
وحده لا شريك له	السلطان الأعظم
الإمام القائم بأمر الله	محمد بن طغرل بك
أمير المؤمنين	سيف الله
وولي عهده	الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين
عون الدين	الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
الطوق الداخلي:	الطوق الخارجي:
بسم الله ضرب هذا الدينار	بسم الله ضرب هذا الدينار

### المبحث الثاني: النقود المتداولة أيام السيطرة السلجوقية:

وتقسم هذه الفترة إلى مرحلتين بالنسبة للدينار السلجوقي (53).

المرحلة الأولى (الازدهار النقدي / 429-525هـ):

من خلال ما ورد في المصادر العربية كثرة الدنانير الذهبية المتداولة في هذه الفترة فتشير النصوص على سبيل المثال لا الحصر إلى بعض الأرقام ففي سنة (449هـ/1057م) أهدى السلطان طغرل بك إلى الخليفة القائم بأمر الله خمسين ألف دينار بعد إن زاره بغداد (54). وكذلك الحال فقد دفع نفس السلطان عندما تزوج بنت الخليفة القائم ثلثمائة ألف دينار (55). وكان القائم قد رفض في بدئ الأمر حيث قال ((نحن بنو العباس، خير الناس، فينا الإمامة والزعامة، إلى يوم القيامة، من تمسك بنا رشد وهدى، ومن ناوأنا ضل نوره)) (56).

وعندما رفض القائم طلب السلطان طغرل من الزواج بابنة الخليفة، غضب السلطان وكتب بقبض الاقطاعات الخاصة بالخليفة مما أدهش الخليفة حيث قال ما كنا نرجو منك ذلك (57). وهذا الأمر بالتاكيد يدل على مدى سيطرة السلاطين على الخلفاء. وتذكر المصادر عندما رفض الخليفة تزويج ابنته للسلطان كيف إن السلطان تقرب إلى الخليفة بالأموال والجواهر وتقبيل الأرض من غير الجلوس (58). لكن ينبغي إن نذكر إن الزواج لم يكن فقط من جانب السلاطين السلاجقة بل حتى إن الخلفاء لجأوا إليه بالإكراه وذلك لكسب احترام الأمراء وردهم إلى طاعة الخليفة من خلال مصاهرتهم والتزواج من بناتهم (59). مثل الخليفة القائم والزواج من ابنة أخ السلطان طغرل بك على صداق مائة ألف دينار (60). وكذلك فعل الخليفة المقتدي عندما تزوج ابنة السلطان ملك شاه على مائة وثلاثين جملاً وثلاثة آلاف فارس وأربعة وسبعين بغلاً وأثنا عشر صندوقاً من فضة وثلاث وثلاثون فرساً (61). وكذلك الخليفة المستظهر عندما تزوج من أخت زوجة أبيه بنت ملك شاه (62). وكذلك الخليفة المقتفي عندما تزوج من فاطمة أخت السلطان مسعود والصداق مائة ألف دينار (63).

وبلغ من كثرة الازدهار النقدي إن السلاطين السلاجقة ومن ضمنهم السلطان طغرل كان قد فرض على صاحب الديلم مبلغ قدره مائة ألف دينار (64). وفي سنة (459هـ/1067م) ضمنت البصرة وواسط إلى هزارسب بن عياض (65) بثلثمائة ألف دينار تدفع للسلطان الب أرسلان (66). وفي سنة (462هـ/1070م) أعطى الب أرسلان لرسول صاحب مكة ثلاثين ألف دينار وأجرى له عشرة آلاف دينار بعد إن أخبره بقطع خطبة الحاكم الفاطمي وإقامة الخطبة للسلطان (67). وكذلك الحال في معركة ملاذكرد سنة (463هـ/1071م) فقد فرض السلطان الب أرسلان على الإمبراطور البيزنطي رومانوس جزية قدرها ألف دينار وخمسمائة ألف دينار (68).

ومن الخلفاء الذين عاصروا هذه المرحلة الخليفة العباسي المقتدي بأمر الله (467-487هـ/1074-1094م) وورد لقبه على نقود السلطان ملكشاه الذهبية المضروبة في نيسابور سنة (487هـ/1094م) (69).

أما ما ضرب في مدينة السلام فقد نقش عليه من الألقاب (الإمام المقتدي أمير المؤمنين) وفي عهد هذا الخليفة جرت أولى محاولات الاستقلال النقدي بعد وفاة السلطان ملك شاه مباشرة نتيجة التفكك السياسي الذي عم البلاد ثم ظهور أكثر من مركز قوي في الدولة الواحدة مما ساعد الخليفة على انتهاز الفرص ورفع اسم السلطان السلجوقي المعاصر محمود بن ملك شاه (485-487هـ/1092-1094م) واقتصر على نقش اسم ولي عهده (ذخر الدين أبو العباس) فتحرر الخليفة من القيود لأول مرة غير إن المنية عاجلته سنة (487هـ/1094م) من نفس العام (70). وبعد وفاة المقتدي تولى الخلافة المستظهر بالله (487-512هـ/1094-1118م) وورد لقبه على نقود السلطان محمد بن ملك شاه الذهبية التي ضربت في أصفهان سنة (501هـ/1107م) والاهواز سنة (511هـ/1117م). ونقود السلطان بركياروق الذهبية المضروبة في مدينة السلام ما بين السنوات (487هـ/1094م) و (493هـ/1100م) (71). وكانت لدى خاتون بنت السلطان ملك شاه حجرة لدار الضرب يتعامل بالدنانير (72).

وجدد الخليفة المستظهر بالله محاولة والده فاضرب دينارين مستقلين باسمه بمدينة السلام مع ذكر ولي عهده (عمدة الدين أبو منصور) دون ذكر اسم السلطان السلجوقي بركياروق بن ملك شاه (487-498هـ/1094-1104م) وضرب الدينار الأول سنة (491هـ/1098م) (73). وقد وجدت دنانير سلجوقية ضربت في مدينة السلام في عهد الخليفة المستظهر بالله (487-512هـ/1094-1118م) سكت سنة (512هـ/1118م) وكما يأتي:

الإمام  
مركز الوجه:  
لا اله إلا الله وحده  
لا شريك له  
المستظهر بالله

أمير المؤمنين

الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة اثنين عشرة وخمسمائة

الطوق الثاني: لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

مركز الظهر:

لله محمد رسول الله

صلى الله عليه

عماد الدنيا

والدين محمود

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (74).

وكذلك ورد لقب الخليفة المسترشد بالله (512-529هـ/1118-1134م) على نقود السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه

الذهبية المضروبة في اصفهان سنة (514 و 515هـ/1120 و 1121م). وعلى نقود السلطان سنجر بن ملك شاه الذهبية

المضروبة في مدينة السلام سنة (514 و 526هـ/1120 و 1132م) (75).

وقد ضربت خلال هذه الفترة دنانير ودرهم في مدن كثيرة نظراً لاتساع رقعة الاراضي الخاضعة للسيطرة السلجوقية

ومنها الاهواز والري ونيسابور واصفهان وقونية وسيواس ومدينة السلام (76).

وكان يشرف على دور الضرب السلطان السلجوقي، وكانت من مراسيم تعيين السلطان السلجوقي نقش اسماءهم على

السكة لذلك حرص السلاجقة على ضرب السكة باسمهم (77).

واستمر سيطرة السلاطين السلاجقة على دور الضرب سنة (462هـ/1070م) حيث أصبحت دور الضرب في يد وكلاء

الخليفة وضرب اسم ولي العهد، ابن الخليفة القائم على الدنانير والدرهم وسمي المضروب عليه الاميري ومنع التعامل

بسواه (78). كما إن الخليفة المسترشد منع السلاجقة من استغلال دار الضرب التي أنشأوها في بغداد حتى لا يستغلها

الموظفين (79).

#### المرحلة الثانية (مرحلة الاضمحلال النقدي / 525-590هـ):

حيث بدا الدينار السلجوقي خاصة والاسلامي عامة يختفي تدريجياً بسبب تسرب قسم كبير من هذه النقود إلى الخارج عن

طريق اسيا الوسطى والخليج العربي والبحر الاحمر والمتوسط نتيجة القيام بعمليات تجارية بين الشرق والغرب (80).

سواء بين الصليبيين المقيمين في الشرق أو بينهم وبين أهل الغرب فقد أسس التجار الايطاليون علاقات تجارية وثيقة مع

موانئ بلاد الشام ثم تبعهم غيرهم من التجار الاوربيين وانتظمت هذه التجارة منذ ذلك الوقت (81).

وان معدل وزن الدينار السلجوقي في هذه المرحلة اصبح نصف معدل وزنه السابق وهو 2.796 غم بعد ان كان وزنه

4.450 غم (82).

ومن الخلفاء المعاصرين لهذه المرحلة الخليفة المقتفي لامر الله (530-555هـ/1135-1160م) وورد لقبه على نقود

السلطان سنجر شاه بن ملك شاه الذهبية المضروبة في جند نيسابور سنة (542هـ/1147م) (83). وضرب دينارين الأول

سنة (541هـ/1146م) والثاني سنة (548هـ/1153م) خالياً من أي اشارة سلجوقية منتهزاً الصراعات بين امراء السلاجقة

(84). وكان الخليفة المقتفي من اشد الخلفاء مقاومة للسلاجقة في اقامة دار ضرب ببغداد ومقاومته لهم وكان يباشر الأمور

بنفسه حتى يحمي أهل بغداد من تلاعب السلاجقة باوزان النقد (85). إذ وجدت دار ضرب في عهد المقتفي (86). وكان لدى

السلطان مسعود دار ضرب في عهده في بغداد ولما علم الخليفة بهذا الامر أمر بالقاء القبض على الضراب الذي كان

السبب في اقامته (87).

واستمر الوضع السيئ للسلاجقة في عهد من خلفه من الخلفاء العباسيين خاصة وان عهد سلاجقة ايران قد انتهى ب وفاة

سنجر شاه بن ملك شاه سنة (522هـ/1157م) ولم يعد بمقدور سلاطين العراق الضعاف الوقوف على ارجلهم فسارت

الأمر نحو الهاوية خصوصاً بعد ظهور الدولة الخوارزمية وقيام دولة الاتابكة (\*) ونشوب الحرب الصليبية إضافة إلى

الصراع الذي قام بين الخلفاء العباسيين والسلاجقة كل هذه الأمور ساعدت على استقلال الخلافة السياسي والنقدي تدريجياً.

وورد لقب المستضيء بأمر الله (566-575هـ/1170-1179م) على نقد السلطان قلق ارسلان الثاني الفضي المضروب في

قونية \* سنة (571هـ/1175م) ونقده الذهبي المضروب في قونية ايضاً (573هـ/1177م) (88).

وكما هو معلوم فان الخلفاء الذين كانوا قبل هذه الفترة أو في نفس الفترة لم تكن لهم سلطة فعلية بل كانت السلطة بيد

السلاجقة الأتراك الذين كان منهم الوزير ورئيس الجيش وغيرها من المناصب الهامة في الدولة. وكان للخليفة الخطبة

والدعاء ونقش اسمه على المسكوكات (89).

ولكن هذه الحالة لم تستمر فقد حاول الخليفة المستضيء إن يمسك بأمور الدولة بيده، ولكن محاولاته لم تضرع حداً للتسلط

السلجوقي على الخلافة العباسية (90). ومن الجدير بالذكر إن هذا الخليفة قام بضرب دينار صلة والمسكوكات من هذا

النوع معروفة في العالم الإسلامي بانها تضرب لتخليد مناسبة فرح مثل زواج أو ختان اطفال الخليفة أو الانتصار في

معركة مع الاعداء وغيرها من المناسبات للفرح والتكريم (91).

ويزن دينار المستضيء بأمر الله هذا 44.500 غراماً ((أي عشرة مثاقيل)) وقطره 40 ملم أما ما نقش عليه من الكتابة فهي

بخطين كوفي ونسخي فيقرأ في الوجه.

المركز  
الإمام  
بسم الله  
الرحمن الرحيم  
والله الاسماء الحسنى فأدعوه  
بها اللهم اني ادعوك يا من  
بنوره تشرق الظلمة ويا من  
بفضله تسعد الأمم يا من  
خلق اللوح والقلم

المستضيء بالمر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن هذه الجمل القرآنية هي جزء من سورة الأعراف (الآية 180) وتحيط الكتابة التي في مركز الوجه طوق بارز بعض الشيء ويليه طوق آخر متآلف من شريط من أوراق من نبات اكليل الغار أو زخرفة تشبه السعفة، تاريخ ضرب هذا الدينار تقرأ ((سنة ... خمس و ... ستين ... وخمسائة)) وذكر البنداري<sup>(92)</sup>، إن سبب ضرب هذا الدينار من قبل الخليفة المستضيء بأمر الله يعود إلى إن الخليفة أمر بضرب دنائير للتتار لا ينقص كل دينار عن عشرة مثاقيل.

المبحث الثالث: الاستقلال النقدي والسياسي للخلافة العباسية (590-656هـ/1193-1258م):  
لقد ذكر القرآن الكريم آيات كثيرة تتكلم عن الدينار والدرهم التي هي وحدات نقد عند العرب كما في قوله تعالى: ((وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِطْعَةٍ...))<sup>(93)</sup>. والدرهم كما في قوله تعالى: ((وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ))<sup>(94)</sup>. وذكر الكرملی أمور تخص السكة ((وكان الدينار والدرهم على شكلين مدورين والكتابة عليهما في دوائر متوازية، يكتب فيها من أحد الوجهين، أسماء الله تهللاً، وتحميداً، وصلاة على النبي واله، صلى الله عليه وسلم، وفي الوجه الثاني، التاريخ، واسم الخليفة، هكذا أيام العباسيين...))<sup>(95)</sup>. وقد عرف ابن خلدون<sup>(96)</sup> السكة ((وهي الختم على الدنانير والدراهم المتعامل بها بين الناس بطابع جديد ينقش فيه صوراً أو كلمات مقلوبة ويضرب بها على الدينار أو الدرهم فتخرج رسوم تلك النقوش عليها ظاهرة مستقيمة، بعد إن يعتبر عيار النقد من ذلك الجنس في خلوصه بالسبك مرة بعد أخرى وبعد تقدير اشخاص الدراهم والدنانير بوزن معين صحيح يصطلح عليه فيكون التعامل بها عدداً وان لم تقدر اشخاصها يكون التعامل بها وزناً...)).

لذلك وقبل الدخول في هذه الفترة فان السلاجقة قد وضعوا القابهم وكناهم على الدنانير والدراهم لانهم توهموا إن ذلك قد يضيف على حكمهم الشرعية<sup>(97)</sup>.

وفي هذه الفترة الاستقلال النقدي في عهد الخليفة الناصر لدين الله (575-622هـ/1179-1225م) واعتباراً من سنة (590هـ) وهي فترة انتهاء الاحتلال السلجوقي أصبحت نقود الخلافة مستقلة تماماً من أي سيطرة سلجوقية، فقد كانت الخلافة تسعى جاهدة من أجل السيطرة على الأوضاع الاقتصادية والاشراف على دار الضرب والعيار للمحافظة على العملة من الغش والتزييف<sup>(98)</sup>.

ويذكر محمد محمود ادريس إن هناك دينار في العصر السلجوقي يسمى العوالي وهو يساوي اثني عشر درهماً في بغداد وهناك دينار اخر اسمه المرسل يساوي عشرة دراهم<sup>(99)</sup>.

ففي سنة (590هـ/1193م) ظهر دينار مضروب في مدينة السلام يحمل النصوص الآتية:

((مركز الظهر)) الحمد لله محمد رسول الله صلى الله عليه الطوق / محمد رسول الله ارسل بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	الإمام ((مركز الوجه)) لا اله إلا الله وحده لا شريك له الناصر لدين الله أمير المؤمنين طوق أول: بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة تسعين وخمسماية طوق ثاني: لله الامر من قبل ومن بعد <sup>(100)</sup>
---	--

هذا الدينار يختلف عن بقية الدنانير السابقة، إن التغير الواضح فيه هو إضافة عبارة (الحمد لله) إلى مركز الظهر والتي اتخذت شعاراً لدنانير الخليفة في السنوات اللاحقة وان نقش هذه العبارة تخليد لنصر عظيم قام به الخليفة على اعدائه السلاجقة فان هذه العبارة لم تظهر على دنانير الخليفة الناصر قبل هذه السنة وقد اجمع المؤرخون انه في عام (590هـ/1193م) تمكن الخليفة الناصر لدين الله من التخلص من نفوذ السلاجقة وقتل اخر ملوكهم طغرل<sup>(101)</sup>.  
وضرب الخليفة الناصر لدين الله نقود نقش عليها اسم ولي عهده (عدة الدنيا والدين أبو نصر محمد).

<p>((مركز الظهر)) والدين محمد رسول الله صلى الله عليه</p>		<p>((مركز الوجه)) الإمام لا اله إلا الله وحده لا شريك له الناصر لدين الله</p>
<p>الوزن 4 غم، القطر 2.7 ملم</p>	<p>أمير المؤمنين</p>	<p>مدينة السلام سنة الضرب 597هـ</p>

النطاق: بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة سبع وتسعين وخمسمائة (102).  
الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.  
وفي أيام الخليفة الناصر حصر الضرب في العاصمة سبب ذلك إن نطاق الدولة ضاق وصارت الامارات تضرب لنفسها ومن الامثلة على ذلك الدولة الاتابية ومؤسسها عماد الدين زنكي (521هـ/1127م) وكانت تضع لقب الخليفة على النقود التي تضربها، فمن الامراء المعاصرين للخليفة الناصر لدين الله نور الدين ارسلان شاه الأول (589-607هـ/1293-1210م) وجدت له عملة في المتحف العراقي.

<p>((مركز الظهر)) بن مودود محمد رسول الله صلى الله عليه</p>		<p>((مركز الوجه)) والدين ابو الناصر لدين الله أمير المؤمنين</p>
<p>نور الدنيا والدين اتابك ارسلان شاه</p>		

الهامش الخارجي: لله الامر من قبل  
الهامش الداخلي

بسم الله ضرب هذا الدينار بالموصل سنة سبع وتسعين وخمسمائة (103).  
وكذلك الحال فقد ورد لقب هذا الخليفة على نقود السلاطين كخسرو بن قليج ارسلان المضروبة في قيصرية سنة (603هـ/1206م) وكيقباز بن كخسرو المضروبة في كل من سيواس سنة (616هـ/1219م) وقونية سنة (616هـ/1219م و 618هـ/1221م و 619هـ/1222م) (104).  
إذن إن هذا الدينار الذي يحمل عبارة (عدة الدنيا والدين أبو نصر) هو ولي العهد للناصر والذي اصبح فيما بعد الخليفة الظاهر بأمر الله (105).  
ووجد الدينار لأول مرة في عهد الناصر سنة (581هـ/1185م) منذ توليه الخلافة وكانت نصوص الدينار كما يلي :

<p>مركز الظهر: محمد رسول الله صلى الله عليه</p>		<p>مركز الوجه: الإمام لا اله إلا الله وحده لا شريك له</p>
<p>الناصر لدين الله أمير المؤمنين</p>		

بمدينة السلام سنة احدى وثمانين وخمسمائة

وذلك بسبب وجود الدنانير التي سكنت في دول أخرى (106). خصوصاً وأن الخلافة قد مرت بظروف صعبة وهي تهديدات من قبل السلاجقة والانشغال بالاضاع الداخلية والخارجية. ولكن قد تظهر هناك دنانير سلجوقية حملت لقب الخليفة الناصر وهو دينار يعود للسلطان قليج ارسلان بن مسعود (551-588هـ/1156-1193م) ضرب بقونية سنة (581هـ/1186م) يحمل النصوص الآتية:

<p>وثنين و مركز الظهر: محمد رسول الله صلى الله عليه السلطان المعظم قلج ار س لان (107)</p>	<p>الإمام مركز الوجه: لا اله إلا الله وحده لا شريك له الناصر لدين الله أمير المؤمنين</p>
---	--

### جیت

وهناك دينار سلجوقي اخر يعود للسلطان كيقياذ بن كيخسرو (616-634هـ/1219-1236م) بسيواس سنة (620هـ/1223م) يحمل النصوص الآتية (108):

<p>هذا الدينار السلطان المعظم علاء الدنيا والدين أبو الفتح كيقياذ بن كيخسرو</p>	<p>عادل غاية مركز الوجه: الإمام الناصر (زخرفة) لدين الله أمير المؤمنين</p>
---	--

### جیت

وكان للسلاجقة اراء فيما يخص الضرب باضافة بعض الاحرف أو النقوش أو الرسوم (109). وما يمكن القول إن السلاجقة ضربوا دنانير ذهبية ودراهم فضية ولكن بعد ازدهار الدينار الذهبي بدأت مراحل انعدام الدراهم ولكن هذا لا يعني بعدم وجود دراهم حملت اسم الخليفة الناصر لدين الله ولقبه في الدول المجاورة إذ تدين له بالولاء والطاعة وهذا دليل على اعترافهم به خليفة للمسلمين (110).

وكذلك الحال بالنسبة للعملة النحاسية التي ضربت كنقود مساعدة إذ ليس بالضرورة ذكر اسم الخليفة عليها وترك الامر للسلاجقة بحرية التصرف فيها (111). وإلى جانب هذه العملات النحاسية فقد وجدت الفلوس السلجوقية والتي حملت لقب الخليفة الناصر لدين الله (112).

أما في عهد الخليفة المستنصر بالله (623-640هـ/1226-1242م) فقد قام بضرب الدراهم الفضية للتعامل بها بدل من قراضة الذهب (113). إذ تشير النصوص إلى تعدد العملات المطروحة في التداول وتعدد النقوش المثبتة عليها في عهد الناصر وابنه الظاهر بأمر الله (622-623هـ/1225-1226م) فضلاً عن النقود التي ترد من الاطراف مما جعل بالخليفة المستنصر بالله ضرورة توحيد العملة والعمل على المحافظة على ثباتها (114).

ففي سنة (632هـ/1234م) أمر الخليفة بدعوة الوزراء والولاة ((... فجلس الوزير واحضر الولاة والتجار والصيارفة، وفرشت الانطاع (115)، وافرغ عليهم الدراهم، وقال الوزير: قد رسم مولانا امير المؤمنين لمعاملتكم بهذه الدراهم، عوضاً عن قراضة الذهب رفقاً بكم وانقاذاً لكم من التعامل بالحرام من الصرف الربوي، فاعلنوا بالدعاء ثم اديررت بالعراق، وسعرت كل عشرة دينار)) فقال الموفق أبو المعالي القاسم بن أبي الحديد في ذلك ابياتاً منها قوله:

<p>لا عدمننا جميل رأيك فينا ورسمت اللجين حتى الفناه ليس للجمع كان منعك للصرف</p>	<p>انت باعدتنا عن التطفيف وما كان قبل بالمألوف ولكن للعدل والتعريف (116)</p>
--	--

إن نلاحظ إن الذهب هو الذي كان متداولاً فقط حتى زمن هذا الخليفة الذي سلك الدراهم من الفضة بعد انقطاع طويل للخلفاء، ووجد دينار للخليفة المستنصر بالله في منطقة أبو غريب ضرب سنة (623هـ/1226م).



((مركز الظهر))

الله  
محمد  
رسول الله  
صلى الله عليه

((مركز الوجه))

الإمام  
لا اله إلا الله  
وحده لا شريك له  
المستعصر بالله  
أمير المؤمنين

النطاق: بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة ثلاث وعشرين وستمائة.  
الطوق: لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

الوزن: 4.200 غم.  
القطر: 2.7 ملم (117).

أما في عهد الخليفة المستعصم بالله (640-656هـ/1242-1258م) فورد لقبه على نقود السلطان كيكاس الثاني بن كيكاسرو الثاني الفضية المضروبة في سيواس سنة (644هـ/1246م و 646هـ/1248م) وقونية سنة (646هـ/1248م) (118).

وفي سنة (645هـ/1247م) فقد شهد عهد المستعصم زيادة في الدراهم ((شاع ببغداد إن الديوان قد عزم على إبطال المعاملة بالدراهم، وإن يتعاملوا بالقراضة الصورية، وسبب ذلك إن الدراهم كثرت في أيدي الناس وقل الذهب وتجاوى الناس أخذها حتى بيعت: كل اثني عشر درهماً بدينار، فتألم الناس مما يلحقهم في ذلك من الخسارات فيها، فامر إن يضرب دراهم جديدة، يتعامل بها الناس كل عشرة دراهم ونصف بدينار، فتألموا من ذلك أيضاً، فتقدم إن يؤخذ العتيق كل اثني عشر درهماً بدينار، وتكون الدراهم الجدد كل أحد عشر درهماً ونصف بدينار)) (119).

وضرب الخليفة المستعصم دنانير ذهبية في مدينة السلام، على هيئة دنانير الخليفة المستعصر بالله منذ عام (640هـ/1242م) فصاعداً إلى عام (655هـ/1257م) (120). ومنها الدينار الذي وجد في مدينة السلام سنة (640هـ/1242م).

((مركز الظهر))  
الحمد لله  
محمد  
رسول الله  
صلى الله عليه  
وسلم

العشرون

وبسم الله  
والحمد لله  
والصلاة والسلام  
على سيدنا محمد  
وآله وصحبه  
المؤمنين

((مركز الوجه))  
الإمام  
لا اله إلا الله  
وحده لا شريك له  
المستعصم بالله  
أمير المؤمنين

العشرون

الهامش الخارجي: ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة اربعين وستمائة.  
الهامش الداخلي: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله (121).

### الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين. فإن الكلام على النقود العربية في هذه الفترة من الظواهر المالية والادارية المهمة ولا سيما في العهد السلجوقي وانتهاؤه بالخلفاء العباسيين الاقوياء ومنهم الخليفة الناصر لدين الله الذي تمكن من السيطرة على الأمور وانهاء حكم السلاجقة بقتل اخر ملوكهم طغرل. فقد كان لظهور السلاجقة اثر كبير في تطور الاحداث في العراق واعتراف الخليفة في بدئ الامر بقيام دولتهم ولا سيما الحاجة اليهم وكما هو معلوم فان الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي هي دولة قوية تستثمر الظروف والمصالح التي تخدمها كي تتخلص من أعداءها وقد يكون وجود الاعداء بسبب ضعف الخليفة من جانب والى استبداد الامراء بالخلافة والولايات من جهة أخرى فضلاً عن بعض المنازعات داخل أفراد البيت الحاكم.

وما دام الكلام عن النقود فقد كان العرب يتعاملون بالدنانير الذهبية والدراهم الفضية التي كانت أساس التعاملات التجارية ورأينا كيف إن العلاقة بين الخلفاء والسلاطين مرة يستطيع الخليفة السيطرة ومرة العكس من ذلك وهذا بالتأكيد حسب قوة الخليفة أو ضعفه فقد وجدنا إن هناك وزراء كان لهم من القوة والنفوذ من الوقوف بوجه السلاجقة. وفي العهد السلجوقي لم يحصل تغير في نصوص دنانير السلاجقة ما عدا الاكثار من الالقاء حتى بدأت تنقش على مركز الوجه أو الظهر وهذه هي ميزة لهم تعني توسيع نفوذهم ولكن في نفس الوقت كانوا يضعون اسم الخليفة على العملة وهو حق من حقوق الخلافة كي يضيفوا على حكمهم صفة الشرعية حتى في أسوأ الظروف والمسير بالعلاقات إلى حد المصاهرة معهم ثم وجدت في الفترة الاخيرة إن الدينار السلجوقي في بغداد يعرف باسم العوالي وهو يساوي اثني عشر درهماً. وهناك دينار اخر يسمى المرسل يساوي عشرة دراهم فضلاً عن النقود النحاسية المساعدة لتسهيل العملية التجارية. والله الموفق.

### الهوامش:

- 1- ابن حنبل، تفضيل الأثر على سائر الاجناد، ص 43-44. البنداري، تاريخ دولة آل سلجوق، ص 7-8.
- 2- راييس، السلاجقة تأريخهم وحضارتهم، ص 19، 21.
- 3- الحسيني، كتاب اخبار الدولة السلجوقية، ص 2.
- 4- الراوندي، راحة الصدور، ص 145. ادريس، محمد محمود، تاريخ العراق والمشرق، ص 58.
- 5- حسين امين، تاريخ العراق في العصر السلجوقي، ص 38.
- 6- الاربلي، خلاصة الذهب المسبوك، ص 265.
- 7- حسين امين، تاريخ العراق، ص 15، 126. السامرائي، خليل ابراهيم، تاريخ الدولة العربية، ص 229.
- 8- الاصفهاني، تاريخ دولة آل سلجوق، ص 7.
- 9- عاشور، سعيد عبد الفتاح، الحركة الصليبية، ص 80.
- 10- راييس، السلاجقة تأريخهم وحضارتهم، ص 26.
- 11- الراوندي، راحة الصدور، ص 148.
- 12- حسن ابراهيم حسن، علي ابراهيم حسن، النظم الاسلامية، ص 100.
- 13- عاشور، الحركة الصليبية، ص 80.
- 14- الكامل في التاريخ، ج 8، ص 71. ادريس، تاريخ العراق، ص 45.
- 15- المقرئ، المواعظ والاعتبار، ج 1، ص 439.
- 16- الحسيني، اخبار الدولة السلجوقية، ص 21. وينظر أبى العماد الحنبلي، شذرات الذهب، مج 2، ج 3، ص 288.
- 17- ابن كثير، البداية والنهاية، ج 12، ص 83.
- 18- ابن الاثير، الكامل، ج 8، ص 80. وينظر ابن خلدون، العبر، ج 3، ص 462.
- 19- البنداري، تاريخ دولة آل سلجوق، ص 12. الراوندي، راحة الصدور، ص 170.
- 20- الراوندي، راحة الصدور، ص 210. السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص 425.
- 21- تاريخ العراق في العصر السلجوقي، ص 145.
- 22- ابن الاثير، الكامل، ج 8، ص 347.
- 23- الراوندي، راحة الصدور، ص 330. أبو الفداء، المختصر في اخبار البشر، ج 3، ص 9.
- 24- أبى العماد الحنبلي، شذرات الذهب، مج 2، ج 4، ص 88.
- 25- حسين امين، تاريخ العراق في العصر السلجوقي، ص 149.
- 26- الخضري، محمد، محاضرات تاريخ الأمم الاسلامية، ص 522.
- 27- المختصر في اخبار البشر، ج 3، ص 37. ابن خلدون، العبر، ج 3، ص 522.
- 28- السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص 437-438.
- 29- ابن الجوزي، المنتظم، ج 10، ص 148. القزاز، محمد صالح، الحياة السياسية في العراق، ص 115. حسن ابراهيم حسن، النظم الاسلامية، ص 167.
- 30- الاصفهاني، تاريخ دولة آل سلجوق، ص 203.
- 31- الذهبي، دول الاسلام، ج 2، ص 76. الراوندي، راحة الصدور، ص 514.
- 32- ابن خلدون، العبر، ج 3، ص 529.
- 33- الحسيني، محمد باقر: دراسة تحليلية واحصائية للالقباق الاسلامية، عدد 1، ص 186.
- 34- الحسيني، تطور النقود العربية الاسلامية، ص 38-39.
- 35- بارتولد، تاريخ الترك في اسيا الوسطى، ص 104، 105.
- 36- الحسيني، اخبار الدولة السلجوقية، ص 53.
- 37- ادريس، تاريخ العراق والمشرق الاسلامي، ص 111.
- 38- الكرمل، النقود العربية، ص 134.
- 39- الحسيني، اخبار الدولة السلجوقية، ص 33.
- 40- ابن الجوزي، المنتظم، ج 8، ص 69، 103، 142. أبى العماد الحنبلي، شذرات الذهب، مج 2، ج 3، ص 376.
- 41- حسين امين، تاريخ العراق في العصر السلجوقي، ص 84.
- 42- أبى العماد الحنبلي، شذرات الذهب، مج 2، ج 3، ص 161. الحسيني، اخبار الدولة السلجوقية، ص 33. الاصفهاني، تاريخ دولة آل سلجوق، ص 115.
- 43- الحسيني، دراسة تحليلية، مجلة سومر، ص 187. وينظر الحسيني، تطور النقود العربية، ص 38.
- 44- الحسيني، تطور النقود العربية، ص 58.
- 45- الحسيني، تطور النقود العربية، ص 59. وينظر الحسيني، العملة الاسلامية، ص 63.
- 46- الحسيني، تطور النقود العربية، ص 61.
- 47- الحسيني، تطور النقود العربية، ص 61. وينظر الحسيني، العملة الاسلامية، ص 63.

- 48- الحسيني، دراسة تحليلية، ص190.
- 49- المرجع نفسه، ص190.
- 50- كان يقوم بأعمال الكتابة للدولة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ويطلق على صاحب لقب الكاتب وذل هذا الكاتب أهم الموظفين المدنيين للدولة في العصر الأموي حيث كان بمثابة الوزير، القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي، صبح الاعشى في صناعة الانشا، ج5، ص452.
- 51- الحسيني، اخبار الدولة السلجوقية، ص68.
- 52- دفتر، ناهض عبد الرزاق، النقود السلجوقية، ص103.
- 53- الحسيني، محمد باقر: المركز العالمي للدنانير والدرهم الإسلامية عامة والسلجوقية خاصة، عدد1، ص11.
- 54- ابن الاثير، الكامل، ج8، ص8. ابن خلدون، العبر، ج3، ص462. القلقشندي، صبح الاعشى، ج3، ص272.
- 55- ابن الاثير، الكامل، ج8، ص92. ينظر ابن كثير، البداية والنهاية، ج12، ص86.
- 56- الاصفهاني، تاريخ دولة آل سلجوق، ص19.
- 57- المصدر نفسه، ص20.
- 58- ابن خلدون، العبر، ج3، ص467. أبن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، مج2، ج3، ص295.
- 59- القزاز، الحياة السياسية، ص38.
- 60- ابن خلدون، العبر، ج3، ص460. ابن كثير، البداية والنهاية، ج12، ص67. الحسيني، اخبار الدولة السلجوقية، ص18.
- 61- ابن الجوزي، المنتظم، ج9، ص36. ابن الاثير، الكامل، ج8، ص145.
- 62- ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص159-160. ابن كثير، البداية والنهاية، ج12، ص170.
- 63- ابن الاثير، الكامل، ج8، ص356. ابن كثير، البداية والنهاية، ج12، ص211.
- 64- ابن الاثير، الكامل، ج8، ص92.
- 65- المصدر نفسه، ج8، ص89.
- 66- المصدر نفسه، ج8، ص90.
- 67- ابن الاثير، الكامل، ج8، ص106-107. السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص421.
- 68- ابن خلدون، العبر، ج3، ص471. ابن كثير، البداية والنهاية، ج12، ص101. أبن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، مج2، ج3، ص311.
- 69- الحسيني، المركز العالمي، ص13.
- 70- الحسيني، دينار عباسي نادر، ص12.
- 71- الحسيني، دراسة تحليلية، ص227.
- 72- ابن الجوزي، المنتظم، ج9، ص60.
- 73- ابن الاثير، الكامل، ج8، ص186-190.
- 74- دفتر، النقود في العراق، ص274.
- 75- الحسيني، دراسة تحليلية، ص224-226. دفتر، النقود في العراق، ص279.
- 76- رايس، السلاجقة، ص134. وينظر ادريس، رسوم السلاجقة، ص18، ص40.
- 77- أبن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، مج2، ج4، ص244. وينظر حسين امين، تاريخ العراق، ص92.
- 78- ابن كثير، البداية والنهاية، ج12، ص99.
- 79- القزاز، الحياة السياسية، ص71.
- 80- ينظر رايس، السلاجقة، ص121، ص122.
- 81- عاشور، الحركة الصليبية، ص396.
- 82- الراوندي، راحة الصدور، ص271.
- 83- الحسيني، دراسة تحليلية، ص227.
- 84- الحسيني، المركز العالمي، ص12.
- 85- القزاز، الحياة السياسية، ص71.
- 86- ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص66.
- 87- السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص438.
- \* الاتابكة: وحدات سياسية اطلق عليها الاتابكية وهي وحدات صغيرة لا تتعدى اسوار مدينة واحدة واتابك لفظ تركي معناه ((مربي الملك)) ينظر عاشور، الحركة الصليبية، ص117. أما السيوطي فيجعل لقب الاتابك ((الامير الوالد))، تاريخ الخلفاء، ص422.
- \* قونية: وهي عاصمة سلاجقة الروم في الاناضول. ينظر عاشور، الحركة الصليبية، ص93. وتضرب فيها العملات السلجوقية. رايس، السلاجقة، ص134.
- 88- الحسيني، دراسة تحليلية، ص228.
- 89- السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص445. أبن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، مج2، ج4، ص251.

- 90- عيسى سلمان، دينار نادر للخليفة المستضيء، مجلة المسكوكات، مج2، عدد3، ص1.
- 91- النقشبندی، ناصر: نقود الصلة والدعاية، مجلة المسكوكات، مج2، عدد3، ص7.
- 92- قوام الدين الفتح بن علي بن محمد، سنا البرق الشامي، ق1، ص138.
- 93- سورة آل عمران، آية 75.
- 94- سورة يوسف، آية 20.
- 95- النقود العربية، 106.
- 96- المقدمة، 261.
- 97- الكبيسي، أصول النظام النقدي، 37.
- 98- ابن الجوزي، المنتظم، ج10، ص24. وينظر القزاز، الحياة السياسية، ص136.
- 99- تاريخ العراق والمشرق الاسلامي، ص224.
- 100- الشيخ، مسكوكات الخليفة الناصر لدين الله، ص48.
- 101- الذهبي، دول الاسلام، ج2، 76.
- 102- صالح، سعدية محمد: دنانير ذهبية، مجلة المسكوكات، عدد7، ص228. دفتر، النقود في العراق، ص287.
- 103- الحسيني، العملة الاسلامية، ص49.
- 104- الحسيني، دراسة تحليلية، ص228.
- 105- الشيخ، مسكوكات الخليفة الناصر، ص46.
- 106- الشيخ، المرجع نفسه، ص42.
- 107- الشيخ، المرجع نفسه، ص98.
- 108- الشيخ، المرجع نفسه، ص98.
- 109- رايس، السلاجقة، ص134.
- 110- ينظر الحسيني، دراسة تحليلية، ص228. الشيخ، مسكوكات، ص110.
- 111- ادريس، تاريخ العراق، ص225.
- 112- الشيخ، مسكوكات الخليفة الناصر، ص140.
- 113- السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص462.
- 114- المصدر نفسه، ص462.
- 115- السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص462. ينظر الغساني، العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، ج2، ص345.
- 116- السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص462. ينظر الشيخ، مسكوكات، ص109.
- 117- سعدية، دنانير ذهبية، ص230.
- 118- الحسيني، دراسة تحليلية، ص228.
- 119- ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص223-224.
- 120- الغساني، العسجد المسبوك، ج2، ص549.
- 121- النقشبندی، ناصر السيد، الدينار الإسلامي، ص186.

#### **المصادر والمراجع:**

- ابن الاثير، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم (ت 630هـ):
- 1- الكامل في التاريخ، مطبعة الاستقامة، مصر، د. ت.
- ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي (ت 597هـ):
- 2- المنتظم، ط1، دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد، 1359هـ.
- ابن حنبل، محمد بن علي (ت 450هـ):
- 3- تفضيل الأثر على سائر الاجناد، انقرة، 1940م.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت 808هـ):
- 4- المقدمة، بيروت، د. ت.
- 5- العبر، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت، 1979م.
- ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي (ت 1089هـ):
- 6- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المكتبة التجارية، بيروت، 1979م.
- ابن الفوطي، أبي الفضل عبد الرزاق (ت 723هـ):
- 7- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تقديم محمد رضا الشيببي ومصطفى جواد، المكتبة العربية، مطبعة الفرات، بغداد، 1351هـ.
- ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل (ت 774هـ):
- 8- البداية والنهاية، مطبعة السعادة، مصر، 1933م.

- أبو الفداء، إسماعيل بن نور الدين بن علي بن محمود بن محمد (ت 732هـ):
- 9- المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، القاهرة.
- الاربلي، عبد الرحمن سنبط قنيتو (ت 717هـ):
- 10- خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك، تصحيح مكي السيد جاسم، قام صاحب مكتبة المثنى ببغداد بإعادة طبعه بالأوفست مستفيداً من الطبعة الأولى التي طبعت بمطبعة القديس جاور جيوس، بيروت، 1885م.
- الاصفهاني، عماد الدين محمد بن محمد بن محمد بن حامد
- 11- تاريخ دولة آل سلجوق، مطبعة الموسوعات، مصر، 1900م.
- البنداري، الفتح بن علي بن محمد (ت 597هـ):
- 12- تاريخ دولة آل سلجوق، ط2، دار الأفاق الجديدة، بيروت، 1978م.
- 13- سنا البرق الشامي، تحقيق د. رمضان شلش، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1971م.
- الحسيني، صدر الدين بن علي (ت 1180هـ):
- 14- كتاب اخبار الدولة السلجوقية، ط1، تصحيح محمد اقبال، دار الأفاق الجديدة، بيروت، 1984م.
- الحسيني، محمد باقر:
- 15- العملة الإسلامية في العهد الاتاكي، دار الجاحظ، بغداد، 1966م.
- 16- تطور النقود العربية الإسلامية، ط1، دار الجاحظ، بغداد، 1969م.
- 17- دراسة تحليلية واحصائية للالاقاب الإسلامية، مجلة سومر، عدد1، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1971م.
- 18- المركز العالمي للدنانير والدرهم الإسلامية عامة والسلجوقية خاصة، المجلة التاريخية التي تصدرها الجمعية العراقية للتاريخ والاثار، عدد1، مطبعة اسعد، بغداد، 1970م.
- 19- دينار عباسي نادر، دار الحرية، بغداد، 1974م.
- الخضري، محمد:
- 20- محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية، المكتبة التوفيقية، د. ت.
- الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن احمد (ت 748هـ):
- 21- دول الإسلام، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، 1364هـ.
- الراوندي، محمد بن علي بن سليمان (ت في اواخر القرن السابع الهجري):
- 22- راحة الصدور وآية السرور، نقله إلى العربية ابراهيم امين الشواربي واخرون، دار القلم، القاهرة، 1960م.
- السامرائي، خليل ابراهيم واخرون:
- 23- تاريخ الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي، (132-656هـ/749-1258م)، ط2، دار الكتب، جامعة الموصل، 1988م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت 911هـ):
- 24- تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط1، مطبعة السعادة، مصر، 1952م.
- الشيخ، علي كاظم عباس:
- 25- مسكوكات الخليفة الناصر لدين الله، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد، 1989م.
- الغساني، أبو العباس اسماعيل بن العباس (ت 803هـ):
- 26- العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، دراسة وتحقيق: شاكِر محمود عبد المنعم، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد، 1970م.
- الفزاز، محمد صالح داود:
- 27- الحياة السياسية في العراق في العصر العباسي الاخير، مطبعة القضاء، النجف، 1971م.
- القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي (ت 821هـ):
- 28- صبح الأعشى في صناعة الانشا، مطبعة كوستاتوماس، القاهرة، 1963م.
- الكبيسي، حمدان:
- 29- اصول النظام النقدي في الدولة العربية الإسلامية، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1988م.
- الكرمل، أنستاس:
- 30- النقود العربية وعلم النميات، المطبعة العصرية، القاهرة، 1939م.
- المقرئزي، تقى الدين احمد بن علي (ت 845هـ):
- 31- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، بولاق، 1270هـ.
- النقشبندي، ناصر السيد محمد:
- 32- نقود الصلة والدعاية، مجلة المسكوكات، مج2، عدد3، دار الحرية، بغداد، 1972م.
- ادريس، محمد محمود:
- 33- تاريخ العراق والمشرق الإسلامي خلال العصر السلجوقي الاول، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، د. ت.
- 34- رسوم السلاجقة ونظمهم الاجتماعية، ط1، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1983م.
- امين، حسين:

- 35- تاريخ العراق في العصر السلجوقي، نشر المكتبة الاهلية، مطبعة الارشاد، 1385هـ.  
- بارتولد:  
36- تاريخ الترك في اسيا الوسطى، ترجمة من الروسية إلى التركية فؤاد كوبرلي، ترجمة إلى العربية د. احمد السعيد، الانجلو مصرية، 1958م.  
- حسن، حسن إبراهيم، حسن، علي إبراهيم:  
37- النظم الإسلامية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1939م.  
- دقتر، ناهض عبد الرزاق:  
38- النقود السلجوقية، مجلة المسكوكات، مطابع دار السياسة، الكويت، 1982م.  
39- النقود في العراق، مراجعة د. عيسى سلمان، نشر بيت الحكمة، بغداد، 2002م.  
- رايس، تامارا تالبوت:  
40- السلاجقة تأريخهم وحضارتهم، ترجمة لطفي الخوري، ابراهيم الداوقي، مراجعة عبد الحميد العلوجي، مطبعة الارشاد، بغداد، 1968م.  
- سلمان، عيسى:  
41- دينار نادر للخليفة المستضيء بأمر الله، مجلة المسكوكات، مج2، عدد3، دار الحرية، بغداد، 1972م.  
- صالح، سعدية محمد:  
42- دنائير ذهبية في منطقة أبو غريب، مجلة المسكوكات، عدد7، دار الحرية، بغداد، 1976م.  
- عاشور، سعيد عبد الفتاح:  
43- الحركة الصليبية صفحة مشرقة في تاريخ الجهاد العربي في العصور الوسطى، ط1، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1963م.